[193] إلـهي تـتـابـع إحسانك يدلـني على حسن نظرك، فكيف يشقى امرؤ أولـيـته منك حسن الـنظر. إلـهي إن نظرت إلي بـالـهلكة عيون سخطك، فما نـامت عن اسـتـنـقاذي منـها عيون رحمتك. إلـهي إن عرضني ذنـبي لـعقـابك فقد أدنـاني رجائي من ثوابك (30). إلـهي إن غفرت فبـفضلك، وإن عذبت فبعدلك، فيامن لا يرجى إلا فضله، ولا يخاف إلا عدلـه صل على محمد وآل محمد، وامنن علي بفضلك ولا تستقص علي عدلك (31). إلـهي خلقت لي جسما، وجعلت لي فيه آلات أطيعك بها وأعصيك، وأغضبك بها وأرضيك، وجعلت لي من نفسي داعيا إلى الشهوات، وأسكنتني دارا ملئت من الآفات، وقلت لي: ازدجر فبك أعتصم، وبك أحترز، وأستوفقك لما يرضيك، وأسألك فان سؤالي لا يحفيك (32). (الهامش) (30) ومثله في المختار الحادي عشر، وقريب منه جدا في المختار العشرين. (31) وفي المختار الحادي عشر والعشرين: (ولا تستقص علينا في عدلك). (32) استوفقك: أي أطلب توفيقك اياي للأعمال التي ترضيك، وأسألك وأطلب منك جميع الخيرات، فان الطلب منك والسؤال عنك لا يحفيك * _____